تلك الغرة التي تخرج منها منسوبة اليه وسميت بالزهراء لانها لم تحض كما في حديث رواه النسائي
ورواه الخطابي ابنتي حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها الله فاطمة فان الله
فطمها ومحبيها من النار وقد ذكر الناظم عليا وفاطمة وابنيهما وسياتي ذكر بنيه وفضائلهم
بلا اسانيد وقد استوعبتها بذكر اسانيدها وبيان احكامها وما يتعلق بها في كتاب الصواعق
المحرقة لاخوان الضلال والرفض والابتداع والزندقة الذي لم يؤلف في هذا الباب
اجمع منه واخرج الطبراني والخطيب ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي
في صلب علي بن ابي طالب وفي حديث رجاله ثقاة الا واحد مختلف فيه انه صلى الله
عليه وسلم خطب وهو محاصر للطائف ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض
والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي
يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال هو هذا توفي كرم الله وجهه شهيدا وهو خارج
الى صلوة الصبح ضربه ابن ملجم في جبهته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين عن ثلاث
وستين سنة بعد ان استيقظ سحرا وقال للحسن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم الليلة
فشكى عليه ما لقي فقال له ادع عليهم فدعا ان الله يبدلك خيرا منهم وانهم وانتم بدلوني
شرا منه واكثر من تلك الليلة الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت
ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ومات ليلة الاحد واختلف في موضع قبره لانه اخفي
خوفا من ان ينبشه الخوارج وفي رواية انهم حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فند الجمل الذي يحمله فلم يدر اين ذهب فلذلك قال اهل العراق انه في السحاب.

كنت

كنت على الدوام نادبهما اي نضمهما اليك لمزيد محبتك لهما بعطفك عليهما ومن ثم صح
انه صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى هذين الصبيين يمشيان يعثران فلم اصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما واخرج الترمذي والطبراني ان هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم
اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما والترمذي احب اهل بيتي الي الحسن والحسين واحمد
وابن ماجه والحاكم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وجاء من طرق صح بعضها ابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
وفي قوله وابوهما خير منهما حجة لما عليه اهل السنة ان الائمة الاربعة افضل
اهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعادله عمل ومن ثم قال بعض الناس
بتفضيل الحسنين على جديهما اي من حيث تلك البضعة وان كان فيهما من ذكر افضل منهما
علما وهديا ومعرفة فتأمله كالاوزان بالبدء مغنين للشرح فالوجان الفضى في اصل كلمة
من الخط حال من الفاعل تغطيه المياه اي انواع كانواع الياج لتغطيتهما حال كونهما على
حروف الخط وكانه اخذ هذا التشبيه من حديث البخاري عن الحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذ بيدي فيقعدني على فخذه ويقعد الحسين على فخذه الاخرى ويضمهما ثم يقول اللهم اني ارحمهما
فارحمهما ومما صح عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال طرقت على النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شيء قلت ما هذا فكشف فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال
اللهم هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم
اقبل وحامل الحسن على رقبته فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وسلم